

دمية القصر

عَيَّـرَتْ° بِالْمَشِيبِ وَهُوَ وَـقَارُ° ... لَيْتَهَا عَيَّـرَتْ° بِمَا هُوَ عَارُ° .
إِنْ° تَكُنْ° شَابِتِ° الذَّوَابِّ° مِنِّي° ... فَالليالي تُشِيبُهَا الأَقْمَارُ° .
عبد ا[بنُ العبداس الطالبِي° .

حدثني الشيخ أبو محمد الحمداني° قال : أنشدني الشريف أبو حرب بن الدّـينوري°
النسابة : قال : حضر هذا الطالبِي وهو شيخ أهله باب بعض السادة فعرف الحاجب مكانه وخرج
فلمّا رآه أطرق . فقال عبد ا[: لو أُذِنَ لنا في الدخول لدخلنا ولو أُمرنا بالانصراف
لانصرفنا ولو اعتذّر إلينا لقبلنا فأما الفترة بعد النظرة والتوقفُف بعد التعرّفُف فلا
أعرفهما . ثم لوى رأس حماره وهو يقول : .
وما كنتُ أرجو أن تكون مطيِّـتِي° ... مُجـدّـة° الأُذنين مـبتورة° الذنب .
ولا عن رضًى° كان الحمار مطيِّـتِي° ... ولكنّـ° من يمشي سيرضى بما ركب .
أبو الحسن البصـري° .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني أبو المكارم الفضل بن عبد ا[الهاشمي له
:

ولما تعرّضَ لي زائراً° ... وما كان عندي له° مـوعـدُ° .
سـهـرتُ° اغتناماً° لـليلِ الوصال° ... لعـلمي به أنه يـنـفـدُ° .
فقال وقد رقّـ° لي قلبه ... وأيقنَ أني به مـكـمـدُ° : .
إذا كنتَ تسهرُ ليلَ الوصال° ... وليلَ النوى فمتى ترقُدُ° .
قال : وأنشدني أيضاً له : .
أيا دهرُ ويحك ماذا جميلُ° ... فؤادُ عليلُ° وإلفُ بيخيلُ° .
إذا رمتُ منه بلوغَ المئني° ... فمن دون ذلك خـطـبُ جـلـيل° .
كأنّي أرى شخصه في المـرارة° ... يلوح وما لي إليه سـبـيلُ° .

وأنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني له قال : وله شعر كثير ورأيت ديوان شعره في خزانة
عميد الملك في مجلّـتين : .

يا ليلُ إلاّ انجلتَ° عن فـلـاقٍ° ... ظـلـتُ° ولا صبر لي على الأرقـ° .
بـتُ° بـقلـبٍ من الهوى خـرقٍ° ... وناظرٍ من مـدـامعي شـرقـ° .
كأنني صورةٌ مـمـثـّـلةٌ° ... ناظرُها الدهر غير منطبقـ° .
قلت : هذا أحسن ما قيل في معناه وما أراه سـبـقـ° إليه . وله : .

ومَن طوى هذه الأيامَ مقتنِعاً ... بما رضيتُ به منها فقد فَطَنا .
وأُنشدني الشيخ أبو الفضل يحيى بنُ نصرٍ السعدي البغدادي له قال : وهو بعد من الأحياء
يتماجن بلغة البغداديين وخُرُافاتهم بشعر . وإنما قال هذه الأبيات في زامر كان يدبُّ إلى
أهل المجلس إذا خيَّطت جُفونُهُم بالصهباء ويَسْمو إليهم سموً - حَبَاب الماء .
قال : وأنشدنيها لنفسه : .

لَعَنَ ا□ لَيْلَةَ السَّابِطِ ... كَسَرْتُ هَمَّتِي وَأَفْنَتُ نَشَاطِي .
بَطَّ فِيهَا نَصِيرَةُ الزَّامِرِ الْمَلِّ ... عَوْنُ كَيْسِي لَا كَانَ مِنْ بَطَّاطِ .
وَتَعَدَّيْ إِلَى سِوَاهُ وَلَكِنْ ... سَاعَدْتُهُ زُعُومَةُ الْمِشْرَاطِ .
فَاسْأَلُوهُ أَلَيْسَ قَدْ نَالَ مَا شَاءَ ... فَلَِمَ خِرْقَتِي بِرِلا قَيْرَاطِ .
حَلَّاهَا وَاسْتَجَابَ مَا كَانَ فِيهَا ... إِنَّ هَذَا مَعَهُ مَا مَضَى لَتَتَعَاطِ .
لِغَةِ الطَّرَّارِي بِبَغْدَادٍ : اسْتَجَابَ اللَّصُّ الشَّيْءَ أَي إِذَا أَخَذَهُ : .
يَا ذَوِي الْأَهْلِ وَالْأَقْرَبِ حَازِ ... رَوَا فَقَدْ زَارَكُم أَبُو الْمَصَّبِاطِ .
عَيْنُهُ لَا تَنَامُ لِمَنْ تُرَاعِي ... كَيْفَ تُرْمِي الْعَيْونُ بِالْخَيْطِاطِ .
جَاءَ بِالنَّايِ مِنْهُ لَيْلاً فَرَكَّابِ ... هَ عَلَى نَفْشِ بَابِ بَيْتِ الضَّرَّاطِ .
فَلَوْ أَنْزَيْ مِمَّنْ يَرُدُّ لَقَدْ كَا ... نَ غَرِيقَ الْخَرَا إِلَى الْآبَاطِ .
إِنَّ مِنْ يَدْعُهُ فَهُوَ غَيْرُ غَيْرَا ... نَ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا مُحْتَاطِ .
البيت مختل الوزن .

ابن الكنديك البغدادي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو الجوائز الهاشمي له : .
ألا انظر إلى دَرِّ السَّحَابِ كَأَنَّهُ ... نِثَارُ وَأَحْدَاقُ الْقَرَارَاتِ تَلْتَقِطُهُ ° .
إذا كتبتُ أَيْدِي الرَّيِّ يَاضَ عَلَى الثَّرَى ... بِنَوْرٍ فَأَيْدِي الْغَيْمِ بِالْقَطْرِ تَنْقِطُهُ ° .
أبو غالب بن بـِشْران الواسطي .

نحوي تشدُّ نحوه الرجال ويجئو للاستفادة بين يديه الرجال . أنشدني الشيخ أبو محمد
الحمداني قال : أنشدني الفقيه أبو طالب بن حَمْدٍ خازنُ دار العلم بمدينة السلام ببغداد

: له C